من اسفل لابن حسند الى الظاهر جمع تكسير المذكر وما كان كذلك يجوز فيه التذكير
والتانيث والاشكال وال في الملايكة للجنس فيصدق بمن شا الله تعالى
ان يدرك تلك الرايحة منهم **هذا مجلس** هكذا في النسخة السهلية بتذكير
الاشارة والاخبار عنها بمجلس دون ذكر رايحة وفي نسخة اخرى هذه
رايحة مجلس بتانيث الاشارة والاخبار عنها برايحة مضافة لمجلس وهذه
موافقة لما تقدم عن ابن وداعة وفي نسخة هذا رايحة مجلس بتذكير الاشارة
والاخبار برايحة وهذه اضعفها من جهة الرواية والمعنى على الاول
هذا منشا هذه الرايحة وسببها اشير اليه بما للقريب لقرب اثره المشموم
مجلس هو الجزا وهذا المشموم مجلس اي رايحته فهو على حذف مضاف فيكون على
معنى الرواية باثبات رايحة والمعنى على الثاني هذه الرايحة المشمومة رايحة
مجلس وعلى الثالث هذا المشموم رايحة مجلس او ان الرايحة اكتسبت
التذكير من المضاف اليه والله اعلم **صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم**
اي ان الملايكة اذا شموا تلك الرايحة الطيبة علموا انها رايحة مجلس صلي
فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ما ذكر اما في انفسهم بان ظهر
لهم ذلك وعلموه على محمد صلى الله عليه وسلم فاطلق القول على ما
في النفس وهو صحيح او لما شموا ذلك تحدثوا فيما بينهم بما ذكر وقاله بعضهم
لبعض والله اعلم **ذكر في بعض الاخبار ان العبد المومن والامة المومنة**
يقال للمراة امة كما يقال للرجل عبد ويقال امة الله والنساء اما الله
والعبد خلاف الحر وكل من في السموات والارض مماليك الله عز وجل
وتقدم كلام ابن وداعة على الحديث قبله والمراد غيره **واو** في قوله
او الامة للتنويع **اذا بدا** بالهمزة وهو في النسخة السهلية واكثر النسخ بالضمير
مفردا او في بعض النسخ بدا احدهما بذكر الفاعل ظاهرا مضافا الى الضمير
مثنية وفي نسخة بدا بتثنية الضمير فاعلا وعلى النسخة الاولى المشهورة
فانما افرد الضمير لان العطف باو والجاري في كلام النحاة ان العطف باو لا
يثنى فيه الضمير بل يفرد فيقال زيد او عمرو قام ولا يقال قاما واتى
به مذكرا تغليبا للمذكر لشرفه ولان المعطوف عليه مذكر فاستحق ان يبنى
الكلام عليه لكن قال في المغني ان او التي للتنويع حكمها حكم الواو
في وجوب المطابقة نص عليه الامدي وهو الحق فصحت رواية تثنية الضمير
في بدا والله اعلم **بالصلوة** اي بداها فالباء زايدة والمعنى شرع فيها فالباء
ظرفية او يضمن بدا معنى اشتغل او اتى او نحوهما مما يتعدى بالباء ويحتمل بدا
كلامه او دعاءه او مهمته بالصلاة فيكون المفعول محذوفا وفي
افعال ابن القوطية بدات بالامر بدا قدمته على غيره والله اعلم
على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت بالبنا للمفعول مخففا على ما في النسخ
ويصح ان يكون مشددا وقد قرئ بهما الايات الواردة فيها **له** اللام للتعدية
او للاختصاص وهو على حذف مضاف اي فتحت لصلاته او دعايه او عمله

ابواب

ابواب السما جمع باب وهو الطريق الى الشي والموصل له وهو حسي حقيقي
كهذا وباب الدار ومعنوي مجازي ككل سبب موصل الى امر وتراجم الكتب
المترجمة بالابواب وجا نسبة الابواب للسما في القران ووردت به
الاحاديث كثيرا ففيه ابطال لما تدعيه الفلاسفة والمبتدعة من ان
الاجرام العلوية لا تقبل الانخراق والالتيام فانكروا بذلك معجزة
انشقاق القمر وفتح ابواب السما ليلة الاسرا ومذهب اهل الحق
ان الخرق على الاجرام العلوية جايز والاجرام العلوية والسفلية
متماثلة مركبة من الجواهر المفردة المتماثلة فيصح على كل من الاجرام
ما يصح على الاخر ضرورة التماثل المذكور فاذا امكن خرق الاجرام
السفلية امكن خرق الاجرام العلوية من السموات كالقمر وغيرها
والله تعالى قادر على الممكنات كلها فهو قادر على خرق الاجسام العلوية
من السموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع به مستفيضا فيجب تصديقه
وال في السما للاستغراق فيشمل جميع السموات بدليل ما ياتي من ذكر العرش
والسرادقات ضبط في النسخ المعتمدة بالجر عطفا على السما وبالرفع
عطفا على ابواب والسرادقات بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط
بالشي ودار به من مضرب وخبا كالسور والجدار وقد روي ان
سرادقات العرش ستماية الف سرادق ولعلها المعبر عنها في غيره
بالحجب والله اعلم **حتى الى العرش** الحرفان هنا لانتها الغاية وفيه
دخول حرف جر على حرف جر بمعناه وذلك للتاكيد والتقوية او يقدر فعل
مدخول لحتى تتعلق به الى اي حتى ينتهي يعني الفتح الى العرش وحتى
يفضي او يخلص الى العرش ويحتمل ان تكون الغاية للسرادقات
يعني ان السرادقات كلها تفتح من اولها الى اخرها حتى الى العرش
وعلى ان حتى حرف جر فهي اولى بالعمل والله اعلم لان الى انما يجي بها
تاكيدا او تقوية لها فقط واذا سلم هذا فالصحيح دخول
ما بعد حتى في حكم ما قبلها وهو مذهب الجمهور وادعى الشهاب
القرافي الاجماع عليه وليس كذلك فالعرش يفتح للمصلي ايضا
والله اعلم **فلا يبقى ملك في السموات** يعني السبع او جميع ما فتح
في السموات السبع والسرادقات والعرش وكلها يطلق عليها
سما لعلوها وارتفاعها وهذا هو الظاهر اعني ان المراد ملايكة السموات
والسرادقات وحملة العرش ومن حوله وهو المراد من ذكر فتح ذلك
كله والله اعلم **الا صلى على محمد** لسماع ذكره او العلم به زاد في بعض
النسخ صلى الله عليه وسلم **ويستغفرون لذلك العبد او الامة**
ما شا الله تعالى ان يستغفروا وما ظرفية مصدرية اي مدة مشيئة الله
تعالى استغفارهم فقوله استغفارهم هو مفعول شاء
وحذف لدلالة السياق عليه ويحتمل ان تكون ما موصولة مفعولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)